وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي

خطـــــة ثلاثيـــة و
برنامج عمل قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ومحو الأمية لسنوات
2014 - 2015 - 2016

المقدمة

في إطار تنفيذ التعهدات التي التزم بها رئيس الجمهورية في برنامجه الانتخابي والتي على أساسها نال ثقة أغلبية الشعب الموريتاني خلال اقتراع 18 يوليو 2009 وانطلاقا من خطاب التكليف المسلم إلى معالي الوزير الأول أعد قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ومحو الأمية الخطة الثلاثية التالية لسنوات (2010-2011-2012) وتم تنفيذ ما توفرت الإمكانيات المطلوبة لتنفيذه وبناءا على تلك التجربة يعد القطاع الخطة الثلاثية والخمسية لإستشراف المستقبل وتحسين أداء كافة أجهزته .

وتستشرف مستقبلا أكثر تنظيما وضبطا لعمل القطاع بفضل توظيف نتائج الإحصاء الشامل للمساجد والمحاظر والعمل على إحصاء الأوقاف والمعاهد والزوايا والروابط التابعة للقطاع الذي من المقرر أن ينجز.

ويستمر تحديث قاعدة البيانات الخاصة بالمساجد والمحاظر وينبغي أن تضاف بيانات متعلقة بالمكونات الأخرى تحت الوصاية وذات الصلة الوثيقة بالقطاع على امتداد التراب الوطني من خلال الدراسات والمسوحات المتخصصة.

وستمكن هذه المسوح بالإضافة إلى الدراسات المبرمجة في هذه الخطة من تشخيص وضعية القطاع وفتح السبل واسعة لوضع استراتيجية شاملة للوزارة تضع في أولوياتها نشر ثقافة التسامح والاعتدال ومحاربة التطرف والغلو وتنال ثقة الممولين.

وتتضمن الخطة الثلاثية كذلك رؤية لتطوير الموارد البشرية للقطاع وتسعى إلى تأهيل المعارين له وتروم تحقيق الاكتفاء الذاتي لديه في مجال وظائفه الأساسية (الوعظ والإرشاد والإمامة).

وتهتم الخطط كذلك بترميم المساجد وبنائها وتكوين الأئمة وتأطيرهم ودعم التعليم الأصلي من خلال تحسين الخبرات ومد الجسور بين التعليم النظامي والتعليم الأصلي بإدخال المواد العلمية والفنية في المناهج التربوية لهذه المؤسسات وتعزيز قدراتها.وكذلك التحسين من دعم المحاظر وتوزيع الإعانات السنوية والموسمية.

وتعميم محو الأمية والتغيير الإيجابي للعقليات السلبية الناتجة عن التحولات الاجتماعية المتسارعة. كما تعمل الوزارة في إطار هذه الخطة على نشر المصحف الشريف برواية ورش عن نافع وعلى تشجيع حملة كتاب الله العزيز ونشر الثقافة الإسلامية ومراقبة الأهلة وإحياء شهر رمضان وتحسين الخدمات المقدمة للحجاج مع ترشيد الموارد ووضع نظام محكم للمتابعة والتقييم.

وتطبيقا للتوجيهات السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز وانطلاقا من البرامج والخطط الطموحة التي تعدها وتنفذها الحكومة تحت اشراف معالي الوزير الأول السيد ملاي ولد محمد لغظف، أعد قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الاصلي خطة عمل للسنوات الثلاثة القادمة (**2014 – 2016**) تتضمن العديد من الأهداف والأنشطة وذلك طبقا للمهام والمسؤوليات المنوطة بالقطاع بموجب المرسوم رقم : **2013/009** بتاريخ : **2013/01/22** المحدد والمنظم لصلاحيات وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي والمنظم للإدارة المركزية لقطاعه.
وقد راعت الخطة توجهات السياسة العامة للحكومة القائمة على ترشيد الموارد وحسن وشفافية التسيير وتعزيز الرقابة ومحاربة الفساد وضمان الاستغلال الأمثل للمصادر البشرية واللوازم والمقتنيات ، عملا على تحقيق الهدف الأسما للخطة والمتمثل فى **توفير وتقريب خدمات الإدارة من المواطنين والمستخدمين** .
وتتركز هذه الخطة الثلاثية على المحاور الأساسية التالية :

- **<u>فى مجال الشؤون الإسلامية</u>** :

سيتم التركيز في هذا المحور على العناية بكتاب الله تعالى من خلال نشر وتوزيع المصحف الشريف (الموريتاني) وتشجيع حفظة القرآن الكريم وتنظيم العديد من المسابقات القرآنية الوطنية والمشاركة في المسابقات القرآنية الدولية.
ومن أجل ترسيخ القيم والفضائل الإسلامية النبيلة سيتم تنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات الفكرية الوطنية والدولية بغية إنارة الرأي العام حول مختلف القضايا ذات الصلة بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وتقديم الصورة الناصعة للإسلام والتصدى لكافة أشكال

الغلو والانحراف الفكري ومقاومة تيارات الخلاعة والاستلاب الحضاري وتقديم الإسلام في شموليته واعتداله وسماحته وذلك لمواكبة تحديات العصر ورفع الشبهات وتحصين المجتمع.
وإحياء لشهر رمضان المعظم سيتم إعداد وتقديم برامج إسلامية تستجيب لحاجيات المواطنين وإيفاد بعثات علمية ودعوية في الداخل والخارج وتوزيع كميات معتبرة من مواد إفطار الصائم .

ولتمكين حجاجنا الميامين من تأدية فريضة الحج في ظروف جيدة سيتم العمل على تحسين الخدمات المقدمة للحجاج من صحة ونقل وسكن وإرشاد وتوعية.

وستحظى المساجد بعناية كبيرة حيث سيتم تحسين وتطوير البنية التحتية للمساجد بهدف تسهيل العبادات وتأديتها في ظروف جيدة من خلال بناء وتجهيز عشرات المساجد وبناء الجامع الكبير بانواكشوط ليتسع لأكثر من **15000** مصليا وترميم وصيانة العديد من المساجد وتعزيز قدرات الأئمة لمواكبة العصر من خلال تنظيم الملتقيات التكوينية ومراجعة الإطار القانوني المنظم لشؤون المساجد والعمل على الرفع من مستوى الدعم المادي للقائمين على المساجد ومواصلة اكتتاب الأئمة وتوزيع الإعانات المالية الشهرية والسنوية.
وسيتم العمل على ضبط مواقيت الصلاة وذلك بإصدار يومية للتوقيت وتحيينها بشكل دائم.

- **<u>في مجال المحاظر والتعليم الأصلي</u>**

سيتم العمل على دعم وترقية تعليمنا الأصلي من خلال خلق الإطار التشريعي لتنظيم شؤون المحاظر وضبط ومراجعة قاعدة البيانات والعمل على تجهيز عشرات المحاظر مع التركيز على المحاظر الكبرى (العريقة) وادخال بعض المواد العلمية المعاصرة على مناهجها بهدف الانفتاح والتواصل بما يخدم تعليمنا الأصلي مع مد الجسور بين النظامين التربويين العصري والأصلى.
وسيتم التركيز على المناطق الأقل حظا في التعليم من خلال زرع المحاظر النموذجية فيها.

كما سيتم العمل على الرفع من قدرات القائمين على التعليم الأصلي من خلال تنظيم الملتقيات والورشات التكوينية ومواصلة تقديم الدعم المادي الشهري والسنوي لصالح شيوخ المحاظر وزيادته سنويا.

- **في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**

سيسعى القطاع إلى تخفيض نسبة الأمية بمعدل **15** % للوصول إلى نسبة اجمالية تقدر ب **23** % سنة **2019** بالنسبة للفئات العمرية من **15** سنة فما فوق وذلك من خلال تحديث استراتيجية محو الأمية وتحسين وتحديث المناهج والبرامج التعليمية وتطوير الإطار المؤسسي للهياكل الإدارية واعتماد التقييم والمتابعة.
وستعمل الوزارة على مراجعة برامج وخطط القطاع الاستراتيجية بغية تطويرها ومواكبتها مع متطلبات العصر.
وسيتم العمل على تعزيز التعاون مع الدول والهيئات الإسلامية من خلال تفعيل الاتفاقيات الثنائية في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف واعداد البرامج التنفيذية والدراسات المتعلقة بتمويل المشاريع الكبرى بغية تقديمها للشركاء.
وحرصا من القطاع على تطبيق الخطة الخمسية في ظروف تطبعها الشفافية وحسن التسيير سيتم تعزيز دور الرقابة من خلال المفتشية الداخلية للقطاع لتقوم بالمهام المنوطة بها على أكمل وجه من خلال التركيز على متابعة تنفيذ الخطة الخمسية وتقييمها طبقا للنصوص والنظم المعمول بها في هذا المجال.

❖المؤسسات الواقعة تحت وصاية القطاع

أ – جامعة العلوم الإسلامية بلعيون

سيتم تعزيز دور جامعة العلوم الإسلامية بلعيون من خلال استكمال بنيتها التحتية وطاقمها التربوي وإنشاء وتفعيل المعاهد الجهوية للتعليم الأصلي التابعة لها وخلق شراكة قوية مع الهيئات الأكاديمية المماثلة وستساهم الجامعة في إثراء الساحة الثقافية والعلمية.

ب ـ المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية

يتطلع القطاع إلى العناية بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية وذلك من خلال توفير البنية التحتية اللائقة وتحسين ظروف التعلم وترقية البحث العلمي وتحسين خبرات طاقم التدريس والمساهمة في نشر الإشعاع الثقافي والعلمي من خلال تنظيم ندوات وملتقيات دولية وإقليمية حول التعايش السلمي وحوار الحضارات وكذا التحديات العقائدية المستجدة ودور العلماء الشناقطة في ترسيخ المنهج الإسلامي الصحيح .

ج ـ المؤسسة الوطنية للأوقاف

سيعمل القطاع على تفعيل المؤسسة الوطنية للأوقاف من خلال استصدار قانون ينظم الأملاك الوقفية وحصرها وحيازتها وتوسيع برامجها الاجتماعية الهادفة إلى المساهمة في تحسين ظروف الفقراء والمعوزين ومساعدة أصحاب الملفات الصحية وكفالة الأيتام وستعمل المؤسسة على خلق موارد ذاتية من خلال البحث عن تمويل مشاريع وقفية من أسواق تجارية ومحطات للوقود وتطوير خدمات المطبعة الوقفية.

د ـ مركز التكوين المهني للمحاظر بانواكشوط

نظرا لأهمية التكوين المهني سيتم العمل على تحسين وتطوير برامج التكوين المهني الخاصة بمركز التكوين المهني للمحاظر بانواكشوط من خلال تجهيزوزيادة الورشات الفنية والعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية للمركز.

❖الهيئات المدعومة من طرف القطاع

اعتبارا لشساعة الأرضية التي يعنى بها القطاع والنوعية الكبيرة للعاملين به من خارج اسلاك الوظيفة العمومية من حملة كتاب الله العزيز وعلماء وأئمة ودعاة وفقهاء ؛
شكلت امتدادات القطاع من معاهد أهلية وزوايا ومحاظر عتيقة مجالا واسعا لتدخل رابطة العلماء الموريتانيين والإتحاد الوطني للأئمة ومشروع دعم التعليم الأصلي؛

وبذلك فإن الخطة قد ضمنت قدرة القطاع على استيعاب أي جزئية طارئة أو قد تسند إليه مهمة تنفيذها دون أن يحدث ذلك أي اختلال فى موازنات الإنفاق القائمة على البرمجة والتنفيذ.

ومن أجل الاطلاع على أهداف وأنشطة الخطة بصفة مفصلة ، يمكن الرجوع إلى الجداول المرفقة.